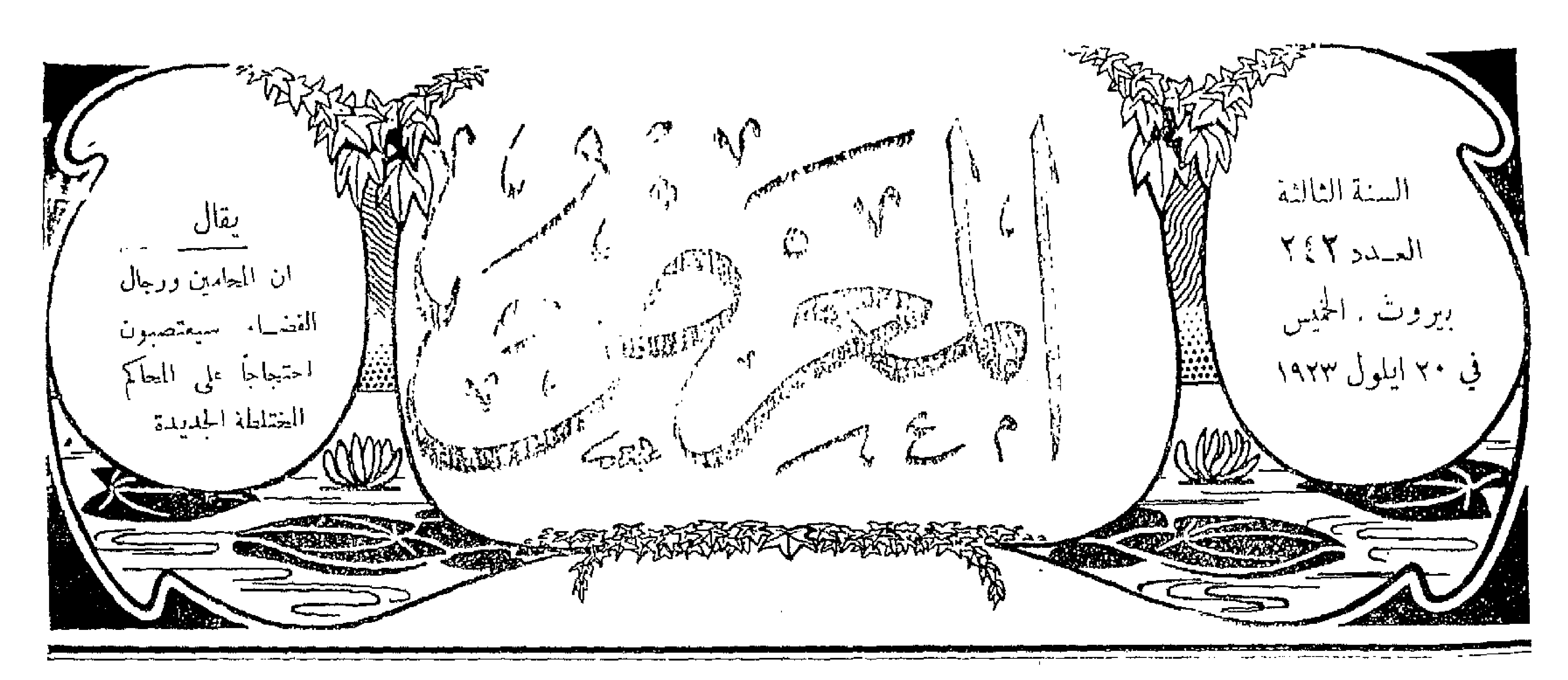


المعرض

السنة الثالثة
العدد ٢٤٢
بيروت . الخميس
في ٢٠ ايلول ١٩٢٣

يقال
ان المحامين ورجال القضاء سيعتصبون احتجاجاً على المحاكم المختلطة الجديدة



ولي عهد انكلترا

اجمل وازكى شاب ملكي في اوروبا . يقوم من حين الى حين بسياحات في مملكة ابيه التي لاتغيب الشمس عنها وكم من مرة خاطر بحياته تارة في صيد الافيال في الهند واخرى في سباقات الخيل ثم على الاخص في مطاردة الحسان الجميلات وهو موضوع حديث قصور الملوك ومرمى انظار بنات العروش اللواتي تأمل كل واحدة منهن انها هي التي ستجد حظوى في عينيه

حول المحاكم المختلطة

جاءنا المقال الآتي من الاستاذ صاحب التوقيع :

صدرتم العدد الاخير من « المعرض » الاغر بنعي قضائنا الوطني وقد قضى عليه من كان من واجبه ان يقيله عثراته ويشفيه من اوصابه . ولم يؤبنه على القبر كما اشرتم سوى « البعض » من صحافيي البلاد في بيروت فقط اولئك البعض المخلصين الاباة . اما باقي من يهمهم الامر وفي مقدمتهم المحامين فلم يكن سوى قسم منا (واخص منهم « الليسانسيه » من المدارس الافرنسية) يذرفون الدمعة الحرى على قضائنا الوطني ويرفعون صوتهم المتألم . وتلك اجتماعات المحامين العمومية المعقودة خلال السنة تدل على ان القسم الكبير من الزملاء كانوا يتقاعسون عن اجابة الدعوة ولايزالوا متقاعسين



مكتوبجي الاتراك ومكتوبجي الفرنساويين

في الاسبوع الفائت قضينا يومين في ضيافة الصديق فؤاد افندي منعب على نبع الصفا ، ويالهما من يومين لذيذين مع سليم سركيس اطرب محدث والبق صحافي عربي في مصر وهذه البلاد ، ومع المسيو بوشر رئيس قلم المطبوعات وهو صحافي قديم ايضاً ، وغيرهما ايضاً من الادباء والصحافيين . وقد اطربنا سركيس بنكاته اللانهاية لها عن حكاياته مع مكتوبجي ولاية بيروت في عهد عبد الحميد وذكرنا بالفرق البين بين مراقب الاتراك ومراقب الفرنساويين فاحببنا بمناسبة هذه الذكرى ان نأخذ رسمه مع المسيو بوشر على نبع الصفا وهو بثياب (المرشلة)

«١» سليم سركيس «٢» المسيو بوشر مدير دائرة المطبوعات «٣» يوسف افندي مزنر رئيس قلم المطبوعات

ان انشاء المحاكم الاجنبيه في لبنان «المستقل» طعنة نجلاء في سويداء القلب فلبنان ارقى اقطار الشرق واكثرها علماً وتمدناً لا يريدون ان يروا فيه عشرة او خمسة عشر شخصاً نزهاء متفقهين يسدون ما يزعمونه ثلمة في القضاء. فليسمع ناظر العدلية فليسمع قضاتنا ورؤساء المحاكم عندنا فليسمع رؤساء الاستئناف وحكام محكمة التمييز الذين نفاخر بهم اي اهانة تلحق بنا وبهم في انشاء المحاكم الاجنبية فهل هم يرضون بهذه الاهانة او يستقيلون ؟

اما اللبنانيون وفي طليعتهم المجلس النيابي فتراهم واجمين كأن الامر لا يعنيهم وما هذا الامر سوى الضربة تقصم الظهر والطعنة في صميم الفؤاد . والمجلس النيابي اي عار يلحق به وبكل فرد منه وهم سكوت في حين يتوجب عليهم الكلام!!

وقد ذكرت في هذه المناسبة ما كان من اقدام احرار اللبنانيين قبل الحرب في المحافظة على حقوقهم وذكرت تلك الحركة وهي من عداد مساعي الاستقلال آنئذ لانشاء محكمة تجارة في لبنان وفصله عن محكمة تجارة بيروت وكيف ان تلك تكللت بالفوز لولا الحرب. وبين يدي التقرير الذي رفعه المثلث الرحمة المطران بطرس شبلي للمسيو بوانكاره في هذا الصدد . وفرنسا كانت دائماً تعضد اللبنانيين في مطاليبهم الحقة

ولكن يقولون قد تحولت اليوم الاحوال فالى من نرفع صوتنا وفرنسا هي الخصم والحكم ؟

والجواب انه علينا ان نتظلم الى فرنسا ذاتها من اعمال بعض رجال فرنسا وما هضمت حقوق سهر عليها اصحابها والسلام

المحامي ميشال شبلي

* * *

لقطات الطريق

انتم على بردى وهم في نار

لم تشهد البلاد تأثراً عصبياً هزها هزاً عنيفاً مؤلماً كيوم نشر قرار المحاكم المختلطة

ترى ماذا بقي لنا من ذلك الاستقلال الذي وعدونا به واغدقوا علينا من اجله المنن حتى اغرقونا

رئيس حكومتنا افرنسي

ورئيس جنديتنا افرنسي

ومدير بوليسنا افرنسي

ورؤساء محاكمنا فرنساويون

وكلنا من اولنا الى اخرنا رجعنا الفوضية الافرنسية

ثم يدعون بعد ذلك ان لبنان دولة . وانه دولة مستقلة !!

يا عيب الشوم !!

...

اين مجلسنا النيابي اليوم؟؟ انه يتلهى بالمؤامرات في من يكون رئيساً له بدلاً من ان يقوم قومة واحدة ويعمل عملاً وطنياً في محاربة هذا المشروع

اين المحامون لا يعتصبون على هذا القرار

بل اين القضاة الوطنيون الذين مست كرامتهم لا يعتصبون ايضاً ويظهرون الانفة والشمم كما فعل القضاة في مصر

بل اين البطريرك الماروني وكيل لبنان في مؤتمر الصلح لا يظهر لنا ولهم كتاب كليمانسو الذي اعتبرناه معاهدة مضمونة من فرنسا للبنان . فاذا هو اليوم ورقة عادية تحفظ في جيب غبطته .

...

واما حقوق الشعوب

واما جمعية الامم

واما وصايا ويلسن

واما الوعود ... واما الاماني ... فكلها لا تردد لنا اليوم غير هذه الابيات

ليت هنداً انجزتنا ما تعد

وشفت ارواحنا مما تجد

واستبدت مرة واحدة

انما العاجز من لا يستبد

انزل المسيو اوبوار وكيل الحكومة اللبنانية اجرة منزله في الميزانية الجديدة من ٢٣٠٠ ليره الى ١٥٠٠ فقط

تقرر جمع السلاح من كل الوية لبنان وقد بوشر بجمعه من قضاء بعلبك

ارى خلل الرماد ...

جاءنا من مراسلنا الاديب في شرقي الاردن رسالة ضافية هامة نأخذ منها

اطلق الشيخ عفاش بن سلطان العدوان النار على الشيخ ضيف الله الدغمي في القر الاميري وقد قبضت عليه الحكومة ولا يزال موقوفاً . ولا نعلم اذا كان هذا الحادث يدعو الى توتر العلائق بين سلطان العدوان وسمو الامير المعظم التي تحسنت بعد خضوع سلطان امام سمو الامير وتقديمه الطاعة

الغيت بعض الوظائف في المنطقة واخفضت المرتبات لسد عجز الموازنة في هذا العام

والغيت حاكمية وادي السير والقي القبض على حاكمها السيد «مصطفى وهبي التل» من اهالي المنطقة وسيق مخفوراً الى عمان والشائع أن الاوامر قد صدرت بنفيه الى «معان» من اعمال حكومة الحجاز

وقد صدرت اوامر سمو الأمير عبد الله بنفي كل من السادة «شمس الدين سامي الجركسي» من اهالي مقاطعة الكرك «واديب وهبي» مدير المعارف السابق من اهالي السلط الى الحجاز وقد فر السيد اديب وهبي الى فلسطين

وصدرت الاوامر بعزل كل من السيد «فؤاد نسليم» اركان الحرب القوى السيارة والقائدين «سعيد عمون» و «صبحي العمري» و «مستر هورس» معاون «بيك باشا» الانكليزي

هل من سر ؟

عجب الناس كل العجب لوجود اسماء عدد من الحزب الديموقراطي في ذيل العريضة التي يدور بها الاستاذ نعوم النحاس والداعية الى تأييد المحاكم المختلطة . ترى هل قرأ الموقعون العريضة ام وقعوا بناء على ما يقوله عنها المحامي النحاس من انها طلب لالغاء الامتيازات الاجنبية ؟

عائلة كريمة

شربنا ومن عنب نقلنا
يظللنا ورق الكرمة
فشربي ونقلي وظلي معاً
من البنت والام والجدة

الكعدي

***



نكست الاعلام في جبل الدروز حداداً على امير الجبل المرحوم سليم باشا الاطرش .

اتصل بصدى الاحوال انه سيحل مدير جديد لفروع البنك السوري في سوريا ولبنان مكان المسيو هانم اوغلو المدير الحالي العام ويرجح ان المسيو فورنيه سيكون خلفاً له

وينتظر وصول المدير الجديد في اول تشرين القادم مع المسيو بيرار مدير ادارة الشعبة المركزية في باريز للبنك المذكور ويقال انه اثر وصولها ستجري المفاوضات بشأن تجديد امتياز البنك المذكور

عين الدكتور الفونس ايوب ناظر الامور الاقتصادية في لبنان الكبير مندوباً عن لبنان في لجنة تحسين المصايف التي الفتها المفوضية السامية

وعين عضواً في هذه اللجنة ايضاً حيدر بك المعلوف مدير شركة المصايف اللبنانية

صدر قرار رسمي بتعيين الكولونيل توفيق بك الاطرش قائد الدرك العام في جبل الدروز وكيلاً للحاكمية بعد وفاة الامير سليم

لا صحة لما ذكرت الصحف عن استقالة حاكم حلب

ما برحت الكوليرا متفشية في البصره

وصل سعد زغلول الى مصر يوم الاثنين فكان له استقبال عظيم لم يستقبل ملك بمثله

زفت في معاصر الشوف الانسة المهذبة مرغريت عربيد الى الاديب الفاضل سليم افندي عربيد باشكاتب محكمة الحقوق في العاصمة في حفلة لطيفة شيقة . فبالرفاه والسعادة

اتتنا اذاعة تجارية من الخواجات صباغه ومسك تشير الى تأسيس محل تجاري في سوق الطويلة لبيع لوازم الخياطة وانواع الازرار بالجملة وبالمفرق فنرجو لهذا المحل الجديد نجاحاً

يواصل المستشار الاداري الكابيتن كربليه في جبل الدروز جمع الآثار القديمة من تماثيل نفيسة ونقوش مختلفة ثمينة يضمها الى ماجمع منها سلفه الكومندان ترانكا والحكومة تنوي فتح المتحف الوطني قريباً

الف البرنس دي ريفيرا الوزارة الاسبانية (والبرنس هو الذي قام بالثورة العسكرية) وقد صرح الرئيس الجديد ان ملك اسبانيا لن يؤخر زيارته لرومية

حدثت هزات ارضية عنيفة في مالطه وسيراقوزه

اطلقت المدافع في السويدا حداداً على الامير سليم الاطرش وقد ارسل المفوض السامي والحكومة اللبنانية البرقيات الى الكولونيل توفيق بك الاطرش يعزون بها آل الاطرش الكرام على فقد امير الجبل

وقع خلاف بين بلغاريا ويوغوسلافيا (سربيا)

ان المسيو روسيه الذي كان قد سمي مديراً لعدلية العلويين بناء على اصرار رئيس الاتحاد السوري سمي مفتشاً

البرنسس خرستوف اليونانية

ان حياة هذه الاميرة الاميركانية الاصل تحكي القصص المذكورة في كتاب الف ليلة وليلة وقد افضت الى ربها في لندره مخلفة ثروة طائلة ، وقد اصابت ما كانت تحلم به باقترانها منذ بضع سنوات بامير متحدر من نسل ملكي . وبعد اقترانها به ببضعة اسابيع دخل السقام على جسمها ومنذ ذلك الحين لم تعد حياتها سوى نزاع متواصل، ومع ذلك فان طلاقة وجهها لم تزايلها ، وحين كانوا يتكلمون امامها عن الاحتفالات التي أجريت في عرسها كانت تقول لهم : انكم فهمتم شيئاً من ذلك اما انا فاني لم افهم شيئاً لان تلك الاحتفالات تمت باللغة اليونانية . وكانوا يكثرون من طلب صورتها فتجود عليهم بها وتكتب على كل صورة عبارة لطيفة للمهداة اليه ، لكنها كانت دائماً تؤثر اليونانيين على غيرهم في اهداء صورتها . اما ابنها الذي اقترن بالبرنسس كزنيا فانه تربى تربية عنيفة على مثال الاسبرطيين الاقدمين ، وكانت والدته تقول «لم يخف عليّ قط ما ينجم من الضرر عن اعطاء الاحداث مبالغ وافرة من المال لينفقوها على الملاذ ، ولم اكن اعطي ابني اكثر من دولار واحد كل خمسة عشر يوماً»

اعلان سابع

يختص بضريبة الاملاك المبنية

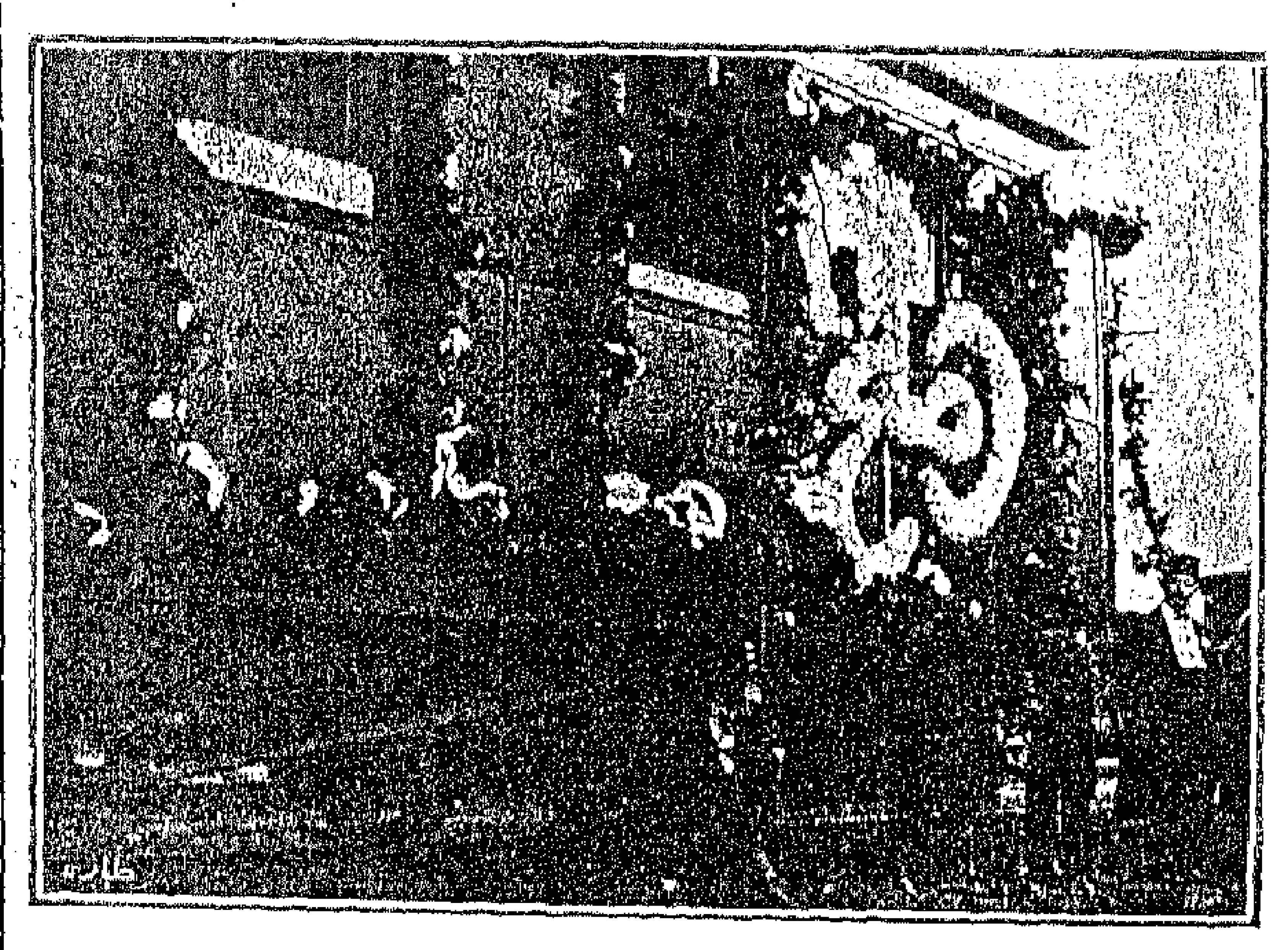
« المسقفات »

تعلن نظارة المالية في لبنان الكبير انه عملاً بالبند التاسع من القرار ١٤٨١ المختص بضريبة الاملاك المبنية « المسقفات والذي نشر بالجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ اول ايلول سنة ٩٢٢ عدد ١٥٨٨ اودعت الى مديرية مال كسروان جداول تحقق مسقفات قرية زوق مصبح غباله . الجوره . الكفور عرمون . القطين . هرهريا . جديدة غزير . دلبتا . الغينه . والى محاسب بعبدا قرية انطلياس . الضبيه . زوق الخراب عن سنة ٩٢٢ وايضاً الى مديرية مال كسروان جداول تحقق مسقفات قرية صربا . غادير حارة صخر . غزير . ساحل علما . نهر ابراهيم العبقه . جسر الاجاج . جبيل . عمشيت . عينطوره . الزوق . والى مدير مال صور جداول تحقق مسقفاتها والى مدير مال بعلبك جداول تحقق مسقفاتها عن سنة ٩٢٣ ليباشر في جمع الضريبة . وسيرسل لكل مكلف علم بالقيمة المفروضة عليه فمن لا يصله العلم بعد مرور شهر من تاريخه عليه بمراجعة نظارة المالية وقد جاء في البند الثالث من القرار المنوه عنه آنفاً ان الاقساط المستحقة حين توزيع جداول التحقق للتحصيل متوجبة الاداء حالاً وانه يحق للحكومة اذا شاءت استيفاء الضريبة بكاملها دفعة واحدة فعلى المكلفين ان يباشروا حالاً دفع الثلاثة تقاسيط الان ومن يتأخر عن الدفع تجري بحقه المعاملات القانونية المتبعة الان فيما يختص بجباية الاموال المقرره

في ٧ ايلول سنة ٩٢٣

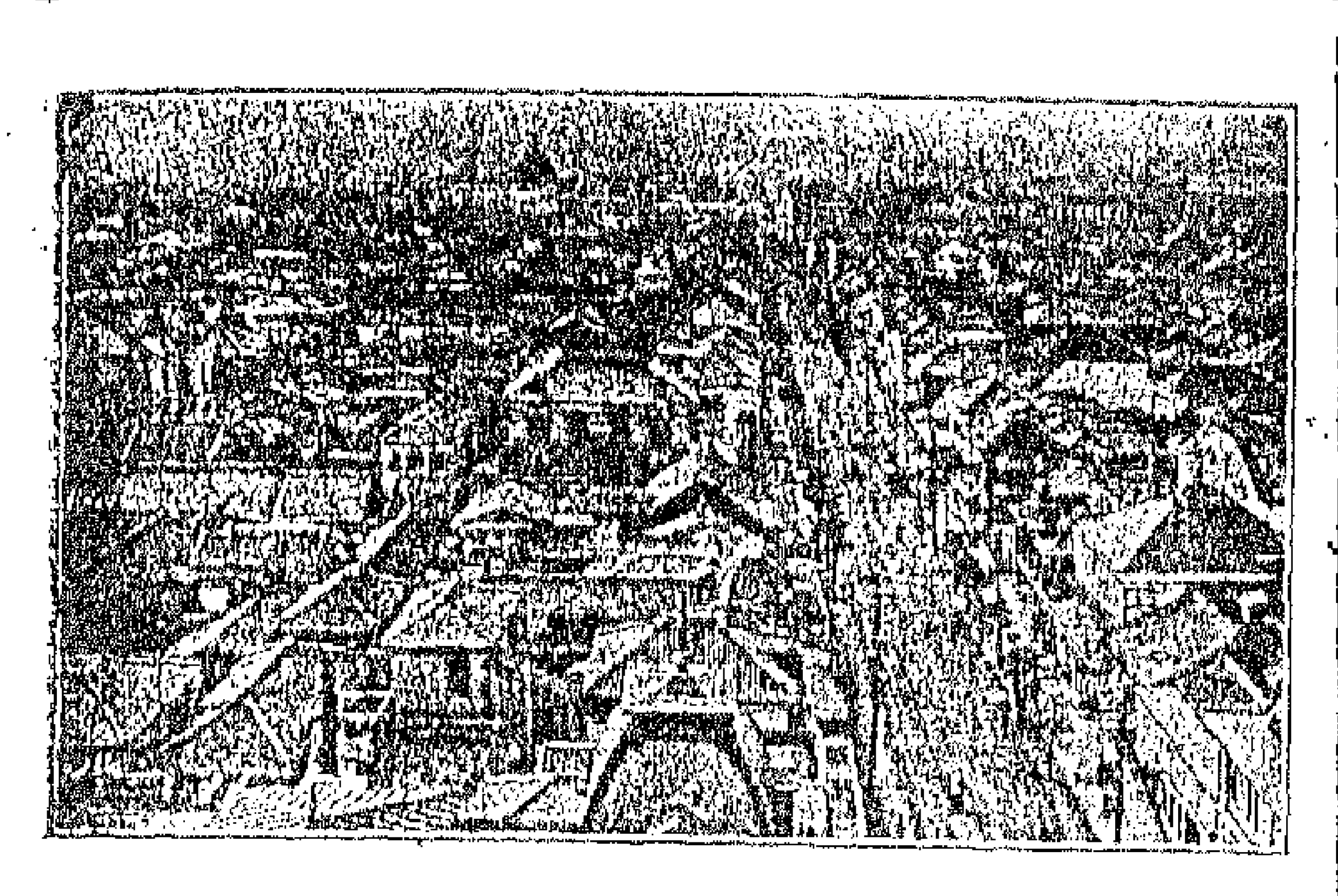
ناظر المالية

جميل شهاب



قطار الصلح في الاستانة

ارسل الينا مراسل اديب من الاستانة رسم القطار الذي اقل عصمت باشا يوم وصوله الى عاصمة الخلافة . وهو كما يراه الناظر مزين بالزهور على شكل جميل وقد رصفت الازهار على صدره بشكل هلال ووضع مكان النجمة كلمة « الصلح »



يوكاهاما

المدينة اليابانية التي خربها الزلزال فاصبحت اثراً بعد عين وقتل اهلها تحت الردم

حكم اطباء العصفورية بجنون خليل منصور قاتل المرحوم القس شكري فاخوري في طرابلس والمحكوم عليه بالاعدام

اشتدت الثورة في اسبانيا ويقال ان وزير الخارجية الذي نشبت الثورة بسببه ترك منصبه والثورة عسكرية بحجة تأييد العرش



الجنرال تلليني

القائد الايطالي رئيس البعثة الايطالية الذي قتل في الابيروس وكان مقتله مع رفاقه الضباط سبباً للخلاف بين ايطاليا واليونان



من تذكارات الرشيد

اشتهر رشيد نخله بشعره البليغ وقصائد «معناه» كما اشتهر بصدق وطنيته واخلاصه للبنان وقد جمعنا احد مجالس الادب بديوان الرشيد الحي — وهل هو غير نخله الاديب امين بك — فروى لنا منه ما ننشر اليوم وما سننشره في التالي :



مرغريت فهمي

اشغلت قضية مرغريت فهمي قاتلة زوجها الشاب علي كامل فهمي جرائد لندن ومصر معاً وقد قالت صحف لندن انه لم يسبق ان شهدت محاكم لندن قضية هامة كهذه القضية

وقد افادت البرقيات الاخيرة ان محكمة المحكمين اصدرت قرارها ببراءة مرغريت فهمي



علي كامل فهمي

زوج مرغريت فهمي القتيل والذي كان زواجه وغرامه واعماله مع مرغريت ثم مصرعه من يدها اشبه شيء باحدى حكايات الف ليلة وليلة وهو كما يرى الناظر شاب لم يتجاوز الثالثة والعشرين

الله المجير — « معنّى »

روحي الذي ما بالزمان اذليتها
عفتها وما بين يديك رميتها
ويا مليكي بعد ما ماتت عليك

بكلمتين لما انعطفت حييتها
...
ويا مليكي بعد ما ماتت عليك
بكلمتين حييتها ورجعت اليك
ويا ذا بجي من غير اذى تسلم يديك
لو طلتها قبلتها وحييتها
...
لو طلتها قبلتها وجه وقفا



وفاة الامير سليم الاطرش

نعت انباء جبل الدروز وفاة اميره المحبوب المرحوم سليم باشا الاطرش فأنّ الجبل لنعاه انة الم عميم وقد اقيمت له مناحة في عرس لم يسبق لها مثيل في عظمتها وفي عدد من تقاطر اليها من الوفود والخلق وهذا رسم الامير المتوفي يظلله في دار الامارة في السويدا العلمان : علم جبل الدروز وعلم الدولة المنتدبة فرحمات الله على نفس هذا الفقيد العظيم وتعازينا الى الجبل الشقيق على فقد اميره المحبوب



سليم سركيس « مهوشل »

انظر هذه الصورة التي تمثل سليم سركيس «١» والى جانبه صاحب هذه الجريدة «٢» وهما على صخور مياه نبع الصفا . ولا تنس ان تقرأ في عدد « مجلة سركيس » الممتاز والذي سيصدر في بيروت قريباً محرراً باقلام ادباء بيروت مقالاً بعنوان « سليم سركيس مهوشل »

ولا يعتقد القراء ان هذه الصورة مع ما يليها اعلان لمجلة سركيس فسركيس وحده اعلان كاف لمجلته



فيليب نقولا شماس

من حين الى حين تحمل لنا صحف اميركا الكبرى اخباراً طيبة عن نبوغ مواطنينا المهاجرين . وقد حملت لنا موخراً جريدة (بوريا جورنال) خبراً عن نبوغ مواطننا الشاب الاديب فيليب افندي شماس نقلت عنه انه تمكن في مدة ثلاث سنوات ان يملك ناصية اللغة الانكليزية على يد الواعظ هوارد بيشر رئيس مدرسة دوكلاس وقد لاحظ الادباء هناك ان مواطننا سيكون له شأن عظيم في الخطابة حتى ان استاذه قال عنه انه سيكون اعظم خطيب واعظ في الولايات المتحدة



محمد بك شحاده

محاسب مالية طرابلس وهو من الموظفين الغيورين والنشيطين يخدم وطنه بامانة واخلاص

عاعدد ما بقول — آه من الجفا
ولما الرسول برسالتك طل ولفا
الله المجير ، عافشلة القضيتها

خارج الحريم لامين الريحاني (٢٥) مصرع القيصر وعائلته (٢٥) . عبد البهاء والبهائية (٣٠) غروش سورية ماعدا اجرة البريد تطلب من مكتبة الجليل والتي مستعدة لصنع جميع اختام الكاوتشوك

منشئها المسؤول : ميشال زكور



دمعة ناسك

هبط الظلام وكان كثيفاً فأوى القرويون الى مراقدهم واطفئت الانوار من المنازل الا من كوخ حقير منفرد قائم على مدخل غابة من الصنوبر

في هـذا الكوخ العاري جلست فتاة تبكي بقرب فراش من القش مدد عليه شيخ هرم منطو على نفسه لا يبدي حراكاً ولا يميزه عن الاموات الا انينه الضئيل المتقطع · ويا لدهشة تلك الفتاة عندما سمعته يسألها بصوت متلعثم

ـــ هل انت وحدك يا بنية ؟

فاجابت والعبرات ملء عينيها : « نعم يا ابتاه فكما تعلم ليس على الارض من يشاطرني تعاستي الا انت »

فتنهد الشيخ وانشأ يقول : « ها برودة الموت قد ابتدأت تدب في عروقي ، وقبل ان اشرب الكأس التي تخلصني من الام الحياة اريد ان افضي اليك يا بنية بسر كتمته عنك فيما مضى اذ كان فيه ما يحزنك اما الان فعلى هذا السر يتوقف مستقبل حياتك »

فمسحت الفتاة دموعها واخذت تصغي بكل اهتمام الى ما يقوله والدها في ساعة احتضاره · ثم عاد الشيخ الى الكلام بعد ان امسك عنه قليلا : « ان لك يا بنية في هذا العالم اخ اكبر منك سناً الا انه ليس كالاخوة باعماله ولا كالرجال بسجاياه وطباعه فقد دهمه من الشقاء في زمن صباه ما حمله على ان يعتزل العالم باجمعه ويقيم في مكان ناء لا تسرح في ارجائه الا الوحوش الضارية ولا يحيط به الا السكون والخلاء

وملخص ما اصابه انه احب عندما كان في الثامنة عشرة من عمره فتاة كان اسعد خلق الله بها الا ان الدهر فجعه فيها قبل ان تزف اليه بقليل فبات كأنه نار اليأس قد أضرمت ، تارة يبكي بكاء الثكالى ، وطوراً يرغي ويزبد ويهدد الارض بقبضة يده كأن به طائفاً من الجنون

وفي ليلة عمياء غار نجمها وادلهم ظلامها خرج من البيت فاقتفيت اثره من حيث لا يشعر بي وسار حتى انتهى الى المقبرة فجلس الى قبر غطته الرياحين يبكي بكاء مراً ويذرف دمعاً كنت اذرف مثله توجعاً له وشفقة عليه

وعند اخريات الليل قام من مجلسه ورفع يديه نحو السماء واخـذ يتكلم كلاماً لا يحضرني الان منه الا قوله :

« انك يا رب وحدك اكرس بقية ايامي فاجعل لساني لا يتحرك الا بتمجيدك وفكري لا يحوم الا حول جلالك »

ثم سار بهدوء نحو الاحراش وانا استرق الخطى وراءه لارى ما سيكون من امره · ولم يحط عصا ترحاله الا في وسط غابة التفت اشجارها وتشابكت اغصانها حتى اصبحت كأنها شجرة واحدة

هناك ركع على ركبتيه ورفع رأسه ويديه نحو السماء واخذ يصلي · فهبته وهو على حالته هذه هيبة عظيمة ولم اجسر على الدنو منه الا عند بزوغ شمس اليوم التالي · وعندما دانيته وكلمته راعني منه انه لم يحفل بي ولم يلتفت اليّ بل ظل جامداً كالصنم يتمم صلاته ، فاقمت بقربه حتى المساء ثم انكفأت راجعاً في الطريق التي جئت منها وبين جنبي جمرة من الحزن تحرقني نارها ، وجعلت بعد ذلك اختلف اليه من حين الى آخر فاراه جاثياً جثوته الاولى يصلي صلاته اللانهاية لها · فكتمت امره عن الناس بعد ان عييت به · ثم شغلني عنه بعد ذلك تدبير قوتي وقوتك · وقبل ان يطرحني دائي على فراشي هذا اي منذ شهر ، ذهبت اليه ورجوته ان يرجع معي فلم يجبني فمضيت عنه وكان هذا آخر عهدي به

فغداً بعد ان تواري جثماني التراب اذهبي اليه في ذلك الحرش الواسع وانتحبي لديه وقولي له : « لقد رحل ابوك عن هذا العالم الرحلة التي لا رجعة له من بعدها ولم يبق لي معين سواك » · فعساه يشفق على شبابك من ان تناله يد البؤس فيعود معك ويتولى تدبير امرك

ولم يلبث الشيخ العليل من حديثه الى هذا الحد حتى انتشرت على وجهه غبرة الموت فاسلم الروح

· · ·

بعد يومين كانت فتاة كسيرة الطرف مقرحة الوجنتين جاثية في ظلال اشجار ضخمة امام ناسك جليل مرتد اطماراً بالية يظهر من بين مزقها جسمه الخشن وعظامه المتصلبة · وقد استطال شعر رأسه حتى غطى كتفيه واختلطت لحيته بشعر صدره ـ وكأن تلك المسكينة كانت تتمم حديثاً ذا شجون اذ كانت تقول « اهكذا نضبت الشفقة من قلبك يا اخي ؟ اهكذا تحجر منك الفؤاد حتى اصبح بكاء اختك البائسة لا ينال منه شيئاً ؟ الا رحمة يا اخي ! ان لي عليك حق الاخوة وان من حقي ان الجأ اليك فقم يا اخي نرجع سوية فانت عصمتي الوحيدة التي اقدر ان اعتصم بها في هذه الحياة»

ولكن ذلك الشاب المتعبد قال بصوت رنان « اللهم اجعل لساني لا يتحرك الا بتمجيدك وفكري لا يحوم الا حول جلالك» كأنه يقول لاخته «اليك عني يا تعسة فانت في واد وانا في واد » فسكتت الفتاة ولكن دموعها اخذت تعبر عما قام في نفسها من ثورات الحزن والالم

· · ·

عندما امسكت الطيور عن التغريد واخذت اوراق الزهور الذاوية تطير مع النسيم توسدت الفتاة ركبة اخيها الناسك وغرقت في سبات نومها الابدي، فوا رحمتاه لها ! لقد رمتها الاقدار بما لا طاقة لها على الصبر عليه فقضت وهي من عمرها في ربيعه

وفي تلك الساعة الرهيبة افاق الناسك من سكرته كأن قد انتهت صلاته فطبع على شفتي اخته الباردتين قبلة حارة ثم انحدرت من عينيه دمعة كبيرة توارت حالاً بين شعر لحيته المنفوش كما تتوارى قطرة الندى الصافية بين الاشواك والاعشاب اليابسة

وهذه الدمعة لم يعلم احد هل ذرفها الناسك على اهله البائدين ام على تلك التي هجر العالم من اجلها ام انه رجع عما نذره على نفسه لله فتحرك لسانه بذكر اهله وحار فكره حول شقاء الانسان فذرف عليه هذه الدمعة

شحيم في ١٧ اب سنة ١٩٢٣ حسن سليم الحج

جريدة المعرض
بيروت · لبنان الكبير

تصدر مرتين في الاسبوع

منشئها المسئول — ميشال زكور

الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا
٤٠٠ " " في الخارج

الادارة = سوق سرسق : بيروت

ميزات المشتركين = لكل مشترك (دفع البدل) حق بان يطلب الاعداد التي تنقصه والادارة مستعدة لتقديمها بدون بدل ، على ان لا تتجاوز العشرين عدداً في السنة

ولكل مشترك (دفع البدل ايضاً) حق بنشر اعلان في الجريدة على مرتين بشرط ان لا يتجاوز الاعلان العشرة اسطر

مطبعة انجليل . بيروت
شارع البوسطة